العنوان ..... الدرس 37

المستوى ..... السنة 6 من التعليم الاساسي

نوع الدرس ..... القراءة

إسم الدرس ..... القِرْدُ وَ الغَيْلَمُ

www.saboura.net

القِرْدُ وَالغَيْلَمُ

اِرْتَقَى قِرْدٌ شَجَرَةَ تِينٍ وَجَعَلَهَا مُقَامَهُ. وَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَأْكُلُ مِنْ ذَلِكَ التِّينِ إِذْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ تِينَةٌ فِي المَاءِ، فَسَمِعَ لَهَا صَوْتًا وَإِيقَاعًا. طَرِبَ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَرْمِي فِي المَاءِ. وَكَانَ فِي الغَدِيرِ غَيْلَمٌ يَلْتَقِطُ كُلَّ تِينَةٍ تَقَعُ وَيَأْكُلُهَا. وَقَدْ ظَنَّ أَنَّ القِرْدَ إِنَّمَا يَرْمِي التِّينَ لِأَجْلِهِ، فَأَنِسَ إِلَيْهِ وَرَغِبَ فِي مُصَادَقَتِهِ. وَلَمَّا فَاتَحَهُ فِي الأَمْرِ لَمْ يُخَيِّبْهُ.

طَالَتْ غَيْبَةُ الغَيْلَمِ عَنْ زَوْجَتِهِ، فَجَزِعَتْ عَلَيْهِ وَشَكَتْ حَالَهَا إِلَى جَارَةٍ لَهَا وَقَالَتْ:

- خِفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَهُ سُوءٌ.

فَقَالَتْ لَهَا جَارَتُهَا بِلَهْجَةٍ حَازِمَةٍ:

- إِنَّ زَوْجَكِ فِي طَرَفِ الغَدِيرِ، قَدْ أَلِفَ قِرْدًا، وَأَلِفَهُ القِرْدُ، فَهُوَ مُؤَاكِلُهُ وَمُشَارِبُهُ، وَهُوَ الَّذِي قَطَعَهُ عَنْكِ. وَلَنْ يَعُودَ إِلَيْكِ زَوْجُكِ حَتَّى تَحْتَالِي لِهَلاَكِ القِرْدِ.

- وَكَيْفَ أَصْنَعُ؟

- إِذَا وَصَلَ إِلَيْكِ تَمَارَضِي. فَإِذَا سَأَلَكِ عَنْ حَالَكِ قُولِي إِنَّ الأَطِبَّاءَ قَدْ وَصَفُوا لَكِ قَلْبَ قِرْدٍ.

وَحِينَ عَادَ الغَيْلَمُ إِلَى مَنْزِلِهِ بَعْدَ مُدَّةٍ وَجَدَ زَوْجَتَهُ سَيِّئَةَ الحَالِ، مَهْمُومَةً. سَأَلَهَا عَمَّا أَصَابَهَا، فَأَعْلَمَتْهُ جَارَتَهُمَا بِأَنَّهَا مَرِيضَةٌ مِسْكِينَةٌ وَبِأَنَّ الأَطِبَّاءَ أَشَارُوا عَلَيْهَا بِقَلْبِ قِرْدٍ، وَنَبَّهُوهَا إِلَى أَنْ لاَ دَواءَ لَهَا سِوَاهُ. أَطْرَقَ الغَيْلَمُ قَلِيلاً ثُمَّ عَادَ إِلَى الغَدِيرِ كَئِيبًا مَهْمُومًا. تَعَجَّبَ القِرْدُ مِنْ حَالِ صَاحِبِهِ وَسَأَلَهُ:

- أَرَاكَ عَلَى غَيْرِ عَادَتِكَ. فَمَا الأَمْرُ؟ وَمَا حَبَسَكَ عَنِّي.

- مَا حَبَسَنِي إِلاَّ حَيَائِي، فَلَمْ أَعْرِفْ كَيْفَ أُكَافِئُكَ عَلَى إِحْسَانِكَ إِلَيَّ. فَكَّرْتُ وَلَمْ أَجِدْ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ تَزُورَنِي فِي مَنْزِلِي، فَإِنِّي أَسْكُنُ فِي جَزِيرَةٍ طَيِّبَةِ الفَاكِهَةِ. وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ مَا يَلْتَمِسُهُ المَرْءُ مِنْ أَخِلاَّئِهِ أَنْ يَدْخُلُوا مَنْزِلَهُ، وَيَنَالُوا مِنْ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، وَيُعَرِّفَهُمْ بِأَهْلِهِ وَجِيرَانِهِ. رَغِبَ القِرْدُ فِي الذَّهَابِ مَعَ الغَيْلَمِ، فَنَزَلَ وَرَكِبَ ظَهْرَهُ. سَبَحَ بِهِ الغَيْلَمُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مُنْتَصَفَ الغَدِيرِ نَكَسَ رَأْسَهُ وَوَقَفَ، فَسَأَلَهُ القِرْدُ:

- مَالِي أَرَاكَ مَهْمُومًا كَأَنَّكَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ؟

- اِشْتَدَّ المَرَضُ بِزَوْجَتِي، يَا صَدِيقِي، حَتَّى أَقْعَدَهَا.

- أَلَمْ تَعْرِضْهَا عَلَى الطَّبِيبِ؟

- بَلَى. قَدْ فَعَلْتُ، فَأَكَّدَ لِي أَكْثَرُ مِنْ طَبِيبٍ أَنْ لاَ شِفَاءَ لَهَا مِنْهُ إِلاَّ قَلْبُ قِرْدٍ.

- لِمَ لَمْ تُعْلِمْنِي بِالأَمْرِ عِنْدَ مَنْزِلِي حَتَّى أَحْمِلَ قَلْبِي مَعِي؟ إِنَّنَا، مَعْشَرَ القِرَدَةِ، إِذَا خَرَجَ أَحَدُنَا لِزِيَارَةِ صَدِيقٍ لَهُ، خَلَّفَ قَلْبَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ أَوْ فِي مَسْكَنِهِ. فَإِذَا شِئْتَ فَأُرْجَعْ بِي إِلَى الشَّجَرَةِ حَتَّى آتِيكَ بِهِ.

فَرِحَ الغَيْلَمُ فَرَجَعَ بِالقِرْدِ إِلَى مَكَانِهِ. وَمَا أَنْ وَصَلاَ السَّاحِلَ حَتَّى وَثَبَ القِرْدُ عَنْ ظَهْرِ الغَيْلَمِ وَاُرْتَقَى شَجَرَةَ التِّينِ.

sabura.net

ابن المقفّع، كليلة ودمنة،
دار المسيرة، بيروت، 1981، ص ص 219 - 223
(بتصرّف)

الشرح:

- جَعَلَ القِرْدُ الشَّجَرَةَ مُقَامَهُ: (ق و م) – أَقَامَ بِالمَكَانِ: لَبِثَ فِيهِ وَاتَّخَذَهُ وَطَنًا. جَعَلَ القِرْدُ الشَّجَرَةَ مَأْوًى أَوْ وَطَنًا.

- الغَيْلَمُ: هُوَ ذَكَرُ السُّلَحْفَاةِ.

- لَمْ يُخَيِّبْ القِرْدُ الغَيْلَمَ: (خ ي ب) – خَيَّبَهُ: حَرَمَهُ وَلَمْ يُنِلْهُ طَلَبَهُ. وَافَقَ القِرْدُ عَلَى طَلَبِ الغَيْلَمِ مُصَادَقَتَهُ.

- قَطَعَ القِرْدُ الغَيْلَمَ عَنْ زَوْجَتِهِ: جَعَلَهُ يَنْشَغِلُ عَنْهَا.

- نَكَسَ الغَيْلَمُ رَأْسَهُ: (ن ك س): طَأْطَأَهُ خَجَلاً.

أَكْتَشِفُ النّصَّ:

1) أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأُحَاوِلُ الإِجَابَةَ عَنِ السُّؤَالَيْنِ الآتِيَيْنِ:

- لِمَاذَا يَحْمِلُ الغَيْلَمُ القِرْدَ عَلَى ظَهْرِهِ؟

- إِلَى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ بِهِ؟

.....

الإجابة:

يَحْمِلُ الغَيْلَمُ القِرْدَ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى يُنْقِذَهُ غَرَقَ الغَدِيرِ.

وَيَتَوَجَّهُ بِهِ نَحْوَ اليَابِسَةِ.

2) أَقْرَأُ كَامِلَ النَّصِّ وَأُعَدِّلُ إِجَابَتِي.

.....

الإجابة:

يَحْمِلُ الغَيْلَمُ القِرْدَ عَلَى ظَهْرِهِ نَحْوَ بَيْتِهِ لِأَنَّهُ يَنْوِي بِهِ شَرًّا فَهُوَ يُحَاوِلُ خِدَاعَهُ للظَّفَرِ بِقَلْبِهِ دَوَاءً لِزَوْجَتِهِ الَّتِي هِيَ بِدَوْرِهَا تَقُومُ بِخِدَاعِ زَوْجِهَا وَزَعَمِهَا المَرَضَ

sabora.net

عُنْوَةً لِلتّخَلُّصِ مِنَ القِرْدِ الَّذِي تَسَبَّبَ فِي اِبْتِعَادِ زَوْجِهَا عَنْهَا جَرَّاءَ مُصَادَقَتِهِمَا الأَخِيرَةِ.

أُحَلِّلُ النَّصَّ:

1)

أ – لِمَاذَا رَغِبَ القِرْدُ فِي مُصَادَقَةِ الغَيْلَمِ؟

.....

الإجابة:

رَغِبَ القِرْدُ فِي مُصَادَقَةِ الغَيْلَمِ لِأَنَّ الغَيْلَمَ طَلَبَ مِنْهُ ذَلِكَ.

ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ مِنَ النَّصِّ.

.....

الإجابة:

" وَكَانَ فِي الغَدِيرِ غَيْلَمٌ يَلْتَقِطُ كُلَّ تِينَةٍ تَقَعُ وَيَأْكُلُهَا. وَقَدْ ظَنَّ أَنَّ القِرْدَ إِنَّمَا يَرْمِي التِّينَ لِأَجْلِهِ، فَأَنِسَ إِلَيْهِ وَرَغِبَ فِي مُصَادَقَتِهِ. وَلَمَّا فَاتَحَهُ فِي الأَمْرِ لَمْ يُخَيِّبْهُ."

ج – مَاذَا نَتَجَ عَنْ هَذِهِ الصَّدَاقَةِ؟

.....

الإجابة:

مَا نَتَجَ عَنْ هَذِهِ الصَّدَاقَةُ هُوَ الخِيَانَةُ وَالخِدَاعُ مِنْ أَجْلِ مَصَالِحِ شَخْصِيَّةٍ.

2) فِي الحِوَارِ الأَوَّلِ طَرَفَانِ.

أ – أُعَيِّنُهُمَا.

sabouranet

.....

الإجابة:

طَرَفَيْ الحِوَارِ الأَوَّلِ هُنَّ: زَوْجَةُ الغَيْلَمِ وَجَارَتِهَا.

ب – مَنْ هُوَ الطَّرَفُ الّذِي يَبْدُو ضَعِيفًا مِنْ خِلاَلِ أَقْوَالِهِ؟

.....

الإجابة:

زَوْجَةُ الغَيْلَمِ هِيَ مَنْ تَبْدُو الطَّرَفَ الضَّعِيفَ مِنْ خِلاَلِ أَقْوَالِهَا.

ج – كَيْفَ اُسْتَغَلَّ الطَّرَفُ الثَّانِي هَذَا الضُّعْفَ؟

.....

الإجابة:

اُسْتَغَلَّ الطَّرَفُ الثَّانِي (الجَارَةُ) هَذَا الضُّعْفَ عِنْدَمَا أَقْنَعَتْ الزَّوْجَةُ عَلَى اِعْتِمَادِ الكَذِبِ عَلَى زَوْجِهَا للظَّفَرِ بِهِ.

3) لِمَاذَا تَوَلَّتِ الجَارَةُ الإِجَابَةَ عَنْ سُؤَالِ الغَيْلَمِ بَدَلاً عَنْ زَوْجَتِهِ؟

.....

الإجابة:

تَوَلَّتِ الجَارَةُ الإِجَابَةَ عَنْ سُؤَالِ الغَيْلَمِ بَدَلاً عَنْ زَوْجَتِهِ حَتَّى تُثْبِتَ للغَيْلَمِ أَنَّ زَوْجَتَهُ بالفِعْلِ تَبْدُو مَرِيضَةً.

4) فِي الحِوَارِ الثَّانِي اُسْتَعْمَلَ كُلٌّ مِنَ القِرْدِ وَالغَيْلَمِ الحِيلَةَ لِتَحْقِيقِ غَايَتِهِ.

saboura.net

أ – مَا هِيَ حِيلَةُ القِرْدِ؟

.....

الإجابة:

حِيلَةُ القِرْدِ هُوَ أَنْ يَفِرَّ بِجِلْدِهِ مِنْ فَخِّ الغَيْلَمِ وَمَا يَنْوِيهِ بِهِ.

ب – هَلْ حَقَّقَ القِرْدُ غَايَتَهُ؟

.....

الإجابة:

نَعَمْ تَمَكَّنَ القِرْدُ مِنْ تَحْقِيقِ غَايَتِهِ.

ج – مَاهِيَ حِيلَةُ الغَيْلَمِ؟

.....

الإجابة:

حِيلَةُ الغَيْلَمِ تَمَثَّلَتْ فِي أَنَّ أَفْضَلَ مَا يَلْتَمِسَهُ المَرْءُ مِنْ أَخِلاَّئِهِ هُوَ أَنْ يَدْخُلُوا مَنْزِلَهُ وَلاَ بُدَّ لَهُ مِنْ إِكْرَامِ ضِيَافَتِهِمْ وأَنْ يُعَرِّفَهُمْ بِأَهْلِهِ مُضِيفًا أَنَّ المِنْطَقَةَ الَّتِي يَسْكُنُهَا طَيِّبَةَ الفَاكِهَةِ مُحَاوَلَةً مِنْهُ لِتَطْبِيقِ حِيلَتِهِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهٍ وَأَنْ لاَ يَدَعَ أَيُّ مَكَانٍ للشَّكِّ أَوِ التَّرَدُّدِ مِنْ قِبَلِ القِرْدِ.

د – هَلْ حَقَّقَ الغَيْلَمُ غَايَتَهُ؟

.....

الإجابة:

إِلَى حَدٍّ مَا تَمَكَّنَ الغَيْلَمُ مِنَ النَّجَاحِ فِي الوُصُولِ بالقِرْدِ حَدَّ مَنْزِلِهِ لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ الظَّفَرَ عَلَى مَا نَوَى لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي حِيلَةِ القِرْدِ دُونَ عِلْمٍ بِالتَّالِي لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ تَحْقِيقِ غَايَتِهِ.

5) لِمَاذَا صَدَّقَ الغَيْلَمُ أَنَّ القِرْدَ خَلَّفَ قَلْبَهُ فِي مَسْكَنِهِ أَوْ عِنْدَ أَهْلِهِ؟

.....

الإجابة:

صَدَّقَ الغَيْلَمُ أَنَّ القِرْدَ خَلَّفَ قَلْبَهُ فِي مَسْكَنِهِ أَوْ عِنْدَ أَهْلِهِ لِأَنَّ القِرْدَ لَمْ يُظْهِرْ لَهُ أَيَّ قَلَقٍ عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ مَا كَانَ هُوَ فَاعِلٌ بِهِ وَلَمْ يُحَسِّسْهُ بِأَيِّ خَوْفٍ تُجَاهَ ذَلِكَ بَلْ بِالعَكْسِ فَطَرِيقَةُ رَدِّهِ كَانَتْ تَحْمِلُ بَعْضًا مِنَ اللَّوْمِ لِكَوْنِهِ لَمْ يُخْبِرْهُ بِذَلِكَ مُنْذُ البِدَايَةِ حَتَّى يَتَسَنَّى لَهُ جَلْبُهُ وَكَأَنَّهُ بِالفِعْلِ قَدْ نَسِيَهُ فِي مَسْكَنِهِ أَوْ عِنْدَ أَهْلِهِ.

6) اِرْتَكَبَ الغَيْلَمُ خَطَأَيْنِ.

أ – مَا هُمَا؟

.....

الإجابة:

الخَطَأُ الأَوَّلُ: عِنْدَ تَصْدِيقِ مَا قَالَتْهُ الجَارَةُ عَنْ حَالَةِ زَوْجَتِهِ وَمَا أَشَارَ عَلَيْهَا بِهِ الطَّبِيبُ.

الخَطَأُ الثَّانِي: تَصْدِيقُ القِرْدِ بِكَوْنِهِ قَدْ خَلَفَ قَلْبَهُ فِي مَسْكَنِهِ أَوْ عِنْدَ أَهْلِهِ.

ب – عَلاَمَ يَدُلُّ وُقُوعُهُ فِي الخَطَإِ مَرَّتَيْنِ؟

.....

الإجابة:

وُقُوعُهُ فِي الخَطَإِ مَرَّتَيْنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَاذَجٌ فَهُوَ قَلِيلُ النَّبَاهَةِ وَالدَّهَاءِ، يَنْخَدِعُ بِسُهُولَةٍ وَقَلِيلُ التَّبَصُّرِ بِالأُمُورِ.

7) رَبَطَتْ جَارَةُ السُّلَحْفَاةِ عَوْدَةَ الغَيْلَمِ إِلَى بَيْتِهِ بِهَلاَكِ القِرْدِ.

أ – مَا هُوَ التَّرْكِيبُ الّذِي اُسْتَعْمَلَهُ لِلتَّعْبِيرِ عَنْ ذَلِكَ؟

sabouta.net

.....

الإجابة:

التَّرْكِيبُ الّذِي اُسْتَعْمَلَهُ لِلتَّعْبِيرِ عَنْ ذَلِكَ هُوَ تَرْكِيبٌ شَرْطِيٌّ.

ب – اِسْتَعْمِلْ هَذَا التَّرْكِيبَ مُسْتَعِينًا بِمَا يَلِي:

اللَّعِبُ / مُرَاجَعَةُ الدُّرُوسِ.

بَدْءُ الحَصَادِ / اِصْفِرَارُ السَّنَابِلِ.

.....

الإجابة:

لَنْ أُرَاجِعَ حَتَّى أُرَاجِعَ دُرُوسِي.

لَنْ يَبْدَأَ الحَصَادَ حَتَّى تَصْفَرَّ السَّنَابِلُ.

أُبْدِي رَأْيِي:

صَدَّقَتِ السُّلَحْفَاةُ مَا قَالَتْهُ جَارَتُهَا عَنْ زَوْجِهَا دُونَ أَنْ تَتَأَكَّدَ مِنْ صِحَّةِ كَلاَمِهَا.

أ – مَا رَأْيُكَ فِي تَصَرُّفِهَا؟

.....

الإجابة:

تَصَرُّفٌ خَاطِئٌ لِأَنَّهَا لاَ تَعْلَمُ مَا إِنْ كَانَ مَا قَالَتْهُ جَارَتُهَا عَنْ زَوْجِهَا صَحِيحًا أَمْ خَاطِئًا فَرُبَّمَا أَرَادَتْ بِهَا كَيْدًا.

ب – كَيْفَ يُمْكِنُهَا أَنْ تَتَأَكَّدَ مِنْ صِحَّةِ هَذَا الكَلاَمِ؟

.....

الإجابة:

كانَ عَلَيْهَا أَنْ تَنْتَظِرَ قُدُومَ زَوْجِهَا وَأَنْ تَستَفْسِرَ مِنْهُ سَبَبَ تَأَخُّرِهِ هَذَا دُونَ حَاجَةٍ لَهَا للعَمَلِ بِقَوْلِ جَارَتِهَا.

2) وَاجَهَ الغَيْلَمُ مُشْكِلاً. مَا رَأْيُكَ فِي الحَلِّ الّذِي لَجَأَ إِلَيْهِ؟

.....

الإجابة:

إِنَّهُ حَلٌّ غَيْرُ عَادِلٍ لِأَنَّهُ خَانَ صَدَاقَتَهُ لِلْقِرْدِ وَاِسْتَغْفَلَهُ بِفِعْلَتِهِ تِلْكَ.

أَتَوَسَّعُ:

أَعُودُ إِلَى كِتَابِ "كَلِيلَةُ وَدِمْنَةُ" لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُقَفَّعِ وَأَخْتَارُ مِنْهُ قِصَّةً طَرِيفَةً أَعْجَبَتْنِي.

أ – أَرْوِيهَا عَلَى أَصْدِقَائِي.

ب – أَتَحَاوَرُ مَعَهُمْ حَوْلَ مَوَاقِفِ شَخْصِيَّاتِهَا.

sabura.net